أو تطمئن له ضلوع على منابذتنا، وهو فى نشوزه عنا وطلبنا إياه كالضلة المنشودة، وفى ما نرجوه من الظفر به كالظلامة المردودة.

ومن أخرى : «وقد نزغ به شيطانه، وامتدت فى الغى أشطانه».

(الصاحب ابن عباد) :

هو تلميذ ابن العميد ولكنه فرقه بالصعود فى طبقتى المرقصات والمطربات كقوله : نحن سيدى بمجلس غنى إلا عنك، شاكر إلا منك، قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت خدود البنفسج وفاحت مجامر الأترج وفتقت فارات التاريخ وانطلقت ألسن العيدان وقام خطباء الأوتار وهبت رياح الأقداح ونفقت سوق الأنس وقام منادى الطرب وطلعت كواكب القدمان، وامتد سماء الندّ، فبحياتى إلا ما حضرت لنحصل بك فى جنة الخلد وتتصل الواسطة بالعقد».

وقوله فى أخرى : «مجلسنا يا سيدى مفتقر إليك، معول فى شرفه عليك فقد أبت راحته أن تصفو إلا أن تتناولها يمناك، وأقسم غناؤه أن لا يطيب حتى تفيه أذناك فأما خدود نارنجه فقد احمرت خجلا لإبطائك، وأما عيون نرجسه فقد حدّقت تأميلا للقائك، فبحياتى عليك إلا ما تعجلت لهذه الأوطار، لئلا يخيبك من يومى ما طاب ويعود من همى ما طار».

وكقول : «لا اعتراض بين الشمس والقمر، والروض والمطر»

وقوله : «ألفاظ كما تروق الأشجار، ومعان كما تضحك الأزهار، من غرته ثغور السلامة حدثته السن الندامة».

كقوله : «أثنى عليه ثناء العطشان الوارد، على الماء البارد»

أبو النصر العتبى :

كاتب السلطان محمود، هو عندى أرفع الجميع طبقة فيما يليق بهذا الكتاب فإنه فيه أطال وأطاب وأخذ بالآزرة لا بالأهداب، وأنا أقسم على ذلك بأجلّ ما يقسم به وبراءتى عن يمينى. وقوف المطالب بالتحقيق على كتابه الموسوم باليمنى. ص ٩ : فقد

ضمنه من ذلك العجائب، وحط بمراقبة مراتب الكواكب، وعنوان محاسنه فى هذا الباب قوله : «يوم رقت غلائل صحوة، وغنجت شمائل جوه، وضحكت ثغور رياضه، واطرد زرد النسيم فوق حياضه، وفاحت مجامر الأزهار، وانتشرت قلائد الأغصان عن فرائد الأنوار، وقام خطباء الأطيار، على